

شرح رياض الصالحين ٢١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات تقدم معنا آآ حديث توبة كعب ابن مالك رضي الله عنه - [00:00:02](#)

وهو حديث عظيم جليل آآ في المجلس الماضي قرأناه قراءة واليوم نقف مع بعض الفوائد والعبر في هذا الحديث. فمن هذه الفوائد والدروس ان المسلم يجوز له ان يحدث عن تقصيره وذنبه الذي تاب منه. ويكون هذا من باب - [00:00:23](#)

الاعتبار والموعظة ولا يعد ذلك من المجاهرة بالمعصية. فهذا الحديث حدث به كعب بن مالك وذكر انه تخلف عن غزوة تبوك وسبب تخلفه وهذا من باب الاعتبار ثم ذكر ان الله تعالى تاب عليه كما في قصته فمثل هذا - [00:00:53](#)

آآ امر مطلوب ومستحسن. لان فيه عبرة آآ الناس وهكذا آآ تجد هذا عند كثير من التائبين بل الف ابن قدامة رحمه الله تعالى كتابا في التوابين يذكرون قصصهم كيف - [00:01:23](#)

كانوا قبل التوبة وكيف كانوا بعد التوبة. فهذا يعني امر اه مطلوب ومستحسن. كذلك من فوائد الحذر من زينة الدنيا. فهي رأس كل بلية. فتأملوا في قول كعب وغزى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال. فانا اليها اصغر يعني اميل - [00:01:43](#)

لا شك ان هذا كان من اسباب اه تخلفه انه كان في الظلال والثمار يعني حصل له شيء من التعلق بهذا. فالمسلم عليه ان يحذر من التعلق بالدنيا وكم انصرف المسلم عن كثير من الطاعات بسبب انشغالي بالدنيا وشهواتها. نعم المسلم - [00:02:15](#)

لا يضيع حياته الدنيا ولا تنسى نصيبك من الدنيا. لكن المشكلة اليوم ان الناس استغرقوا في كماليات الدنيا آآ قدموها على آآ على الدين وعلى العلم النافع وعلى العبادة على الصلاة. وهذا يعني في الحقيقة من يعني من علامات الخذلان. فالله تعالى يعطي - [00:02:45](#)

يا من يحب من لا يحب ولكن لا يعطي الايمان والدين الا من يحب. كذلك من الفوائد عدم الركون الى النفس هنا يقول كعب واقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت. ولو - [00:03:15](#)

قال في نفسه لا حول ولا قوة الا بالله. او قال ربي لا تكلمي الى نفسي طرفة عين. ربما وفق فالانسان عليه ان لا يركن الى نفسه وقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء الذي نقوله في كل صباح ومساء يا حي يا - [00:03:35](#)

يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلمي الى نفسي طرفة عين. فالافتقار الى الله تبرا من الحول والقوة والاعتراف بان الفضل كله لله هذا من اعظم اسباب التوفيق. كذلك من الفوائد - [00:03:55](#)

في هذه القصة الحذر من التسوييف. وان يكون العبد حازما في طاعة الله جل وعلا فاعظم سبب جعل كعب ابن مالك يتخلف عن غزوة تبوك هو التسوييف تم في قوله يقول آآ قال فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معه - [00:04:15](#)

سارجع ولم اقض شيئا. واقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل يتمادى بي حتى استمر بالناس الجدد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه. ولم اقض من جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئا فلم يزل - [00:04:45](#)

يتمادى بي حتى اسرع وتفارق الغزو. فهممت ان ارتحل فادررهم فيا ليتني فعلت. ثم لم يقدر ذلك لي يعني هو في كل يوم يعني يهم بان يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم لكن آآ يعني يؤجل تجهيزه - [00:05:05](#)

نفسه الى اليوم الذي بعده وهكذا يسوف يوما بعد يوم حتى ذهبوا ورجعوا وهو ما لحق بهم. فالتسوييف آآ يؤخر العبد عن الطاعات. ولذلك قال بعض السلف احذروا سوف فانها اكبر جنود ابليس - [00:05:25](#)

فالمسلم الحازم عليه ان يقبل على الله تعالى بصدق وان يسارع الى طاعة الله تعالى. الله تعالى قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. وقال الله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم. وجنة عرضها كعرض السماء والارض - [00:05:45](#)

وكما جاء في الحديث التؤدة في كل شيء خير. الا في امر الاخرة. تمهل في امور دنياك وتفكر لكن امور الاخرة كن حازما فيها. كم من شاب خطر في قلبه ان يتوب الى الله. لكن يأتيه الشيطان - [00:06:05](#)

له طول الامل. يقول له لا زلت شابا تمتع بشبابك وسوف التوبة. يوما بعد يوم ويفجأه الموت آآ وهو على معصية الله تعالى. كم من فتاة ارادت ان تتحجب وسوف وسوف - [00:06:25](#)

حتى تمكنت هذه العادة القبيحة في نفسها. ثم ما استطاعت ان تتحجب بعد ذلك. كم من آآ مسلم خطر في قلبه ان يحفظ القرآن الكريم. وان يبدأ لكن يسوف يقول لما - [00:06:45](#)

انتهي من اشغالي ولما ولما وهكذا الى ان يكبر في العمر ويفوته هذا الخير العظيم تخيل لو انك في كل يوم حفظت ثلاثة ايات خمسة ايات وكررتها وكان عندك ورد من المراجعة تقرأ تقرأ في اليوم جزء - [00:07:05](#)

او جزئين من القرآن الكريم مراجعة. وهكذا تمشي خلال عشرة سنوات. والله ستأتي عليك سنة تختم فيها القرآن الكريم كله حفظا ومراجعة وهذا ما يأخذ من يومك يعني اكثر من ثلاث ساعات او ساعتين. فهكذا التسوييف يؤخر العبد عن الطاعات - [00:07:25](#)

فاذا على العبد ان يحذر من التسوييف في طاعة الله تعالى. كذلك من الفوائد اهتمام الامام برعيته وكذلك اهتمام المسؤول باتباعه ومن هم معه. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما وصل تبوك وجلس في القوم قال ما فعل كعب بن - [00:07:45](#)

مالك تأمل يسأل عن كعب يسأل عن واحد من الصحابة وكم عدد الصحابة في المدينة بالالاف لان هذه الغزوة هي اخر غزوة بعد ان كثر المسلمون. مع ذلك تأمل كيف يتفقد اصحابه - [00:08:15](#)

افتقد كعب فسأل عنه وهكذا يعني ينبغي على المسلم ان يسأل عن اخيه المسلم اذا افتقده في الصلاة في المسجد يسأل اين فلان ما حصل لفلان. فهذا من الاخلاق الطيبة ومن التراحم بين المسلمين. هنا ايضا نستفيد فائدة انه لما قال رجل - [00:08:35](#)

يعني من قوم كعب ومن بني سلمة قال يا رسول الله حبس حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه بس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا. فنستفيد من هذا ان المسلم ينبغي - [00:08:55](#)

ان يدافع عن عرض اخيه المسلم. اذا كنت في مجلس وتكلم الناس في فلان في آآ احد اصحابك عليك ان تدفع عن عرض اخيك. وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذب عن عرض اخيه آآ ذب الله - [00:09:15](#)

قال عن وجه النار يوم القيامة او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما فعل هنا معاذ بن جبل رضي الله عنه. وكذلك اه من الفوائد ان المسافر اذا قدم الى بلده يستحب له ان يبدأ بالمسجد فيصلي ركعتين - [00:09:35](#)

قبل ان يدخل بيته قال كعب وكان يعني النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس وما اجمل هذه السنة يعني هذه السنة تجعل مسلم يعلق قلبه بالله ويقدم - [00:09:55](#)

محبة الله على محبة كل شيء. حتى على محبة الاهل. يعني وانت راجع الى بلدك الى زوجتك الى اولادك في قلبك شوق عظيم اه لاولادك واهلك لكن تأمل الشوق الاعظم والمحبة الاعظم تكون لله تدخل المسجد تصلي ركعتين تناجي - [00:10:15](#)

فيما ربك جل وعلا فيعني هذه الركعتان او هاتان الركعتان له ما وقع عظيم في قلب المسلم آآ ثم ايضا آآ من الفوائد هنا آآ ان من احدث امرا من فجور او بدعة فيجوز هجره اذا كان الهجر فيه مصلحة - [00:10:35](#)

يقول فلما سلمت يعني على النبي صلى الله عليه وسلم تبسم تبسم المغضب. وما رد عليه السلام. تأمل فهذا جائز. فمثلا اذا آآ كان واحد من اصحابك آآ يقع في - [00:11:05](#)

بعض المنكرات والكبائر فقلت له يا فلان انا ما اسلم عليك ولا اكلمك حتى تترك هذا المنكر. وان كنت تعلم ان هذا سيؤثر في قلبه

وبينك وبينه صحبة اه طويلة فربما يؤثر هذا الكلام في قلبه ويجعله يترك هذا الحرام فهذا يستحب - [00:11:25](#)

حتى لو طال الهجر اكثر من ثلاثة ايام. كما هجر النبي صلى الله عليه وسلم آآ كعب ابن مالك وصاحبيه خمسين ليلة وكذلك الصحابة رضي الله عنهم هجروه هؤلاء الثلاثة. فهذا الهجر يعني جائز والهجر يجوز اذا كان فيه مصلحة - [00:11:45](#)

اه الهجر هذا للتأديب وليس للتعذيب. اما الهجر اذا لم يكن فيه مصلحة مثلا قلت لفلان انا يعني لن اكلمك ما دمت تصر على هذه المعصية. فقال الحمد لله انا استرحت منك ولا اريد كلامك ولا نصيحتك. فمثل هذا يعني لا فائدة من هجره - [00:12:05](#)

اذا كان ايضا لا يؤثر عليك وعلى ايمانك فتستخدم اسلوبا اخر من اساليب دعوته فالهجر من اساليب الدعوة فاذا كان فيه فائدة وخير يستحب. واما اذا لم يكن فيه مصلحة. المصلحة ان تكون للمهجور واهيانا تكون للهجر. ممكن هذا المبتدع - [00:12:25](#)

يؤثر عليك مثلا وتقول انا اذا كنت معه وماشيته يؤثر في ديني فتهجره من باب السلامة لدينك فتتنظر الاصلح وتفعله في موضوع الهجر. ثم كذلك آآ يعني من الفوائد هنا ان القدوة - [00:12:45](#)

صالحة من اعظم اسباب الثبات. القدوة الصالحة والرفقة الطيبة من اعظم اسباب الثبات. كعب بن مالك لما صدق مع النبي صلى الله عليه وسلم عاتبه قومه من بني سلمة. قال فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت - [00:13:05](#)

ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي. ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد؟ قالوا نعم. لقيه معك رجل مرار ابن الربيع وهلال ابن امية قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة - [00:13:25](#)

قال فمضيت او فمضيت حين ذكروهما تأمل كيف يعني هم ان يرجع يكذب نفسه لكن لما ذكروا الرجلين الصالحين يعني تأسى بهما يعني ثبت على الصدق والحق. فهكذا يعني رفقة الصالحة والقدوة الحسنة هذي من اعظم اسباب الثبات. لذلك المسلم عليه ان يتخذ الرفقاء الصالحين - [00:13:45](#)

يعني اذا رآهم في مجالس العلم يثبت وآآ يعني ينظر الى فلان كيف همته في العلم يسأل اخر يكتب وآآ يحرص على الحضور يشعر يعني بهذه الرفقة الطيبة فيثبت على الخير والدين. آآ كذلك - [00:14:15](#)

من الفوائد هنا ايضا ان اعداء الاسلام يراقبون احوال المسلمين في بلادهم. ويتربصون بهم الشر ويريدون ان ارجع هذا المسلم عن دينه. كمل كعب بن مالك في المدينة وهذه قضية بين المسلمين. هجر فيها - [00:14:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الثلاثة تأمل كيف وصل الخبر الى ملك غسان من الروم وارسل اليه رسالة يطلب منه ان يلحق به. يعني يرتد ويترك دينه ويغريه بالدنيا. يقول اه - [00:15:05](#)

فجاءني رجل فدفع الي كتابا من ملك غسان. قال فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك لم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيفة. فالحق بنا نواسك. فقلت حين قرأتها وهذي ايضا من البلاء - [00:15:25](#)

انظر كيف اعداء الاسلام يريدون الكيد بالمسلمين. ويريدون ان يرجع هذا المسلم عن دينه. ولذلك الان الغزو الذي نعيشه في هذا الزمان غزو فكري. يعني لا تظن ان الاعتداء على بلاد المسلمين مما يكون بالقوة والاسلحة - [00:15:45](#)

بل هناك جيوش اخطر على المسلمين من الجيوش التي تقتل وتخرب هذي الجيوش هي جيوش دعاة الباطل. كم وقع من شباب المسلمين في الاحاد؟ تركوا دينهم هذا موجود الان في بلاد المسلمين. وللأسف هذا بسبب نشر هذه الشبهات شبهات الملحدين. في - [00:16:05](#)

الشبكات العنكبوتية والمسلم يعرض نفسه ربما يقرأ شيء من كلامهم فتستحکم الشبه في قلبه والعياذ بالله ويترك دينه وكم وقع الشباب في اه الفواحش والزنا الشهوات بسبب هذه الاغراءات كم يعني وقع الشباب والفتيات في مثل هذا؟ وهكذا يعني هذه الملاهي - [00:16:35](#)

يعني الشهوات التي تزين للناس فهذا كله من الكيد بالمسلمين. الان يعني هذه الحملات في تحرير المرأة في افكار التنوير وان يعني ليس المقصود والتمسك تعاليم الشريعة وانما دين انما يكون في القلب هو دين الحب هو دين السماحة ودين السلام. ويكفي ان تكون يعني بقلبك مسلما. حتى لو ما - [00:17:05](#)

صليت حتى لو ما تحجبت المرأة المهم كلنا اخوة في الانسانية وكلنا يعني نحب الله ونعبد الله باي طريقة. يعني هذا والعياذ بالله هذا الفكر الليبرالي والعلماني هذا يصاد للاسلام هذا ليس من الاسلام في شيعه. وهذا الان يعني يبث اعداء الاسلام - [00:17:35](#)

في بلاد المسلمين. فعلى المسلم ان ينتبه لمكايد يعني اعداء الاسلام. ويتمسك بالعقيدة الصحيحة عقيدة الاسلام وينشر هذا الدين. والله تعالى حافظ دينه وناصر دينه لا محالة. ثم ايضا آآ نستفيد هنا - [00:17:55](#)

حسم في رد الباطل. قال كعب فتيممت بها التنور فسجرتها. اخذ هذي الرسالة والقها في التنور. مباشرة احرقها لو وضع عنده ممكن اذا رآها يوم بعد يوم كنت سوي له نفسه ويذهب. فهكذا المسلم يبتعد عن الشبهات. يبتعد عن الشهوات - [00:18:15](#)

يغلق على نفس هذه الابواب. امن يقول اجرب ادخل هذا الموقع انظر ماذا يقول هؤلاء. او يفتح عينه على الحرام وينظر الى فلانة او يحاول ان يكلم فلانة تزل بقدمه يعني اه ينجرف مع الباطل. كذلك - [00:18:35](#)

من الفوائد شؤم اثر المعصية. تأمل كعب رضي الله عنه يخبر عن حاله يقول فبين انا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي - [00:18:55](#)

الارض بما رحبت. هذا حال كعب. تأمل. وهو ماذا فعل؟ تخلف عن غزوة تبوك تخلف عن الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك تأمل ماذا اصابه. لما وقع في هذه المعصية - [00:19:15](#)

ضاقت عليه نفسه وضاقت عليه الارض بما رحبت. يقول الحسن البصري رحمه الله تعالى يا الله ما اكل هؤلاء الثلاثة مالا حراما ولا سفكوا دما حراما ولا افسدوا في الارض اصابهم ما سمع - [00:19:35](#)

وضاقت عليهم الارض بما رحبت. فكيف بمن يواقع الفواحش والكبائر؟ نسأل الله السلامة والعافية ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. وانا اذكر مرة جاءني شخص يبكي بكاء كائن مريرا يا فلان ما بالك ماذا حصل لك؟ حتى هدا ثم بدأ - [00:19:55](#)

يقول لماذا انا ما اعيش سعيدا في حياتي؟ لماذا حالي كذا؟ لماذا الله خلقني وما يريد لي السعادة قلت طيب هون عليك انت ماذا فعلت؟ اخبرني كيف حياتك ماذا تفعل؟ فقلت له صارحني ما المعاصي التي فعلتها - [00:20:25](#)

بيني وبينك وبدأ يتكلم ما ترك معصية الا وقع فيها من الاستمرار على الزنا وغير ذلك قلت له طيب هذه النتيجة المعروفة بهذه المعاصي والمنكرات. الا بذكر الله تطمئن القلوب. والله لن يجد - [00:20:45](#)

لسان طعم السعادة والحياة الطيبة الحقيقية الا في طاعة الله. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. واذكر ايضا شاب اخر مرة جاني المسجد بعد صلاة العشاء من قديم - [00:21:05](#)

قال يا شيخ اريدك موطوع خاص قلت طيب لما انصرف الناس قال يا شيخ والله اتمنى ان تنشق الارض وتبتلعني ما الذي حصل؟ قال يا شيخ انا الان وقعت في الزنا واغتسلت وجيت صليت معكم العشاء. واشعر الان - [00:21:25](#)

يعني ان جسمي يحترق اني اريد ان يتطهر من هذا الذنب ما ادري ماذا افعل؟ اتمنى ان تبتلعني الارض. طبعا نصحت تستر على نفسك الى الله وكذا لكن اقول في نفسي اين لذة هذه الشهوة التي كان يبحث عنها ويجري خلفها حتى وقع فيها لذة - [00:21:45](#)

ومؤقتة ثم تنقلب الى حسرات والام. ثم كذلك من الفوائد آآ اه المسارع في تبشير المسلم بالخير. لما انزل الله تعالى توبة كعب تأمل اه يعني سمع كعب صوت صارخ - [00:22:05](#)

من يعني من اعلى الجبل جبل سلع يقول يا كعب ابن مالك ابشر فخر ساجدا لله وهذا في سجود الشكر في يعني عند تجدد النعم. قال فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون - [00:22:25](#)

رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي. واوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فيعني هذا من تمام حب الخير للمسلم. فاذا يعني اه سمعت ببشارة لمسلم الى تبشيريه. وكذلك يعني من الفوائد البذل عند عندما تبشر - [00:22:45](#)

اذا بشرك انسان بخير فيستحب لك ان تبذل ما عندك. ولهذا اول ما بشره هذا الرجل آآ قال كعب نزعته له ثوبي فكسوتهما اياه ببشراه. هذا من تمام شكري نعمة الله جل وعلا. كذلك من الفوائد - [00:23:15](#)

ان يوم التوبة اليوم الذي تتوب فيه هذا اعظم يوم يمر عليك في حياتك. تأمل قال النبي صلى الله وسلم لكعب بن مالك ابشر بخير

يوم قال ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. تقول طيب - [00:23:35](#)

باليوم اللي اسلم فيه لا هذا اليوم تكلمة لهذا اليوم الذي اسلم فيه لان العبرة بالخواتيم. فاليوم الذي يتوب فيه المسلم الى الله تعالى هذا خير يوم يمر عليه في حياته كلها. كذلك يعني من الفوائد - [00:23:55](#)

باب الصدقة عند التوبة الانسان اذا تاب يكثر من اعمال الخير ومن ذلك الصدقة قال يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مال صدقة الى الله والى رسوله. فقال امسك عليك بعض مالك فهو خير لك. فهذا يستحب ان يعني اذا تاب - [00:24:15](#)
مسلم يتصدق كذلك من الفوائد ان الصدق نجاه. الصدق نجاه اه قال كعب يا رسول الله ان الله تعالى انما انجانى بالصدق. وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا - [00:24:35](#)

ما بقيت حقا يعني من صدق الله صدقه الله. ونجاه الله تعالى. تأمل كيف ان كعب بن مالك صدق مع الله وصدق مع رسول الله يعني كما قال ولقد اوتيت جدلا كان بإمكان ان يعتذر كما اعتذر المنافقون - [00:24:55](#)
المخلفون لكن صدقة. وفوض امري الى الله تعالى. وهكذا تأمل كيف رفعه الله تعالى وانزل فيه هذه الايات ونختم بهذه الفائدة حتى ما نطيل اه او قبل هذا ولذلك تأمل في الصدق كيف ختم الله تعالى قصة الثلاثة الذين - [00:25:15](#)
في سورة التوبة بقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. ثم من الفوائد في هذه القصة ان توبة العبد تسبقها توبة من الله على العبد قبل ان يتوب العبد. ثم تأتي - [00:25:35](#)

بعدها توبة اخرى من الله تعالى على العبد. فتوبة العبد محفوفة بين توبتين من الله جل وعلا نجد هذا في الايات التي نزلت في هذه القصة قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض - [00:25:55](#)
بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم. تأمل في قول الله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا. اذا الله تعالى تاب عليهم قبل - [00:26:15](#)

ان يتوبوا والمقصود هنا بالتوبة هي توبة التوفيق ان الله تعالى ابتداء هو الذي شرح صدورهم للتوبة. وهو الذي اراد لهم التوبة فضلا منه ورحمة. وهو الذي وفقهم الى التوبة. فكأن - [00:26:35](#)

في الحقيقة توبة من الله على العبد قبل ان يتوب العبد الى الله. فلما وفق للتوبة تاب العبد ثم تاب عليه ليتوبوا فلما تابوا الى الله تاب الله عليه توبة ثانية وهي توبة المغفرة والرحمة ان يغفر الله تعالى الذنوب والسيئات ويرفع - [00:26:55](#)
فاذا توبة العبد محفوفة بين توبتين من الله جل وعلا وهذا يدلنا على فضل الله تعالى وان الفضل كله الا اولاً واخراً وظاهراً وباطناً. ثم ايضا يعني وانا اقرأ الاية خطرت في آآ ذهني هذه الفائدة - [00:27:15](#)

تأمل كيف قال الله تعالى في وصف هؤلاء الثلاثة حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا وان لا ملجأ من الله الا اليه. ثم تاب عليهم آآ ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم - [00:27:35](#)
تأمل كيف جاء الفرج وجاءت التوبة لما حققوا كمال التوحيد. كما قال الله تعالى وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. هذا فيه تحقيق كمال التوحيد واللجوء الى الله. وظنوا يعني - [00:27:55](#)

تيقنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. انقطعت قلوبهم عن الاسباب. خلاص كعب هكذا اشعر انه لا ينجي احد. لا احد من الصحابة ذهب الى عم ابن عمه ابي قتادة. ويعني يقول له - [00:28:15](#)

انشدك بالله هل تعلم اني احب الله ورسوله ويسكت؟ ما احد يعني يعطيني كلاما استبشر به يذهب الى رسول الله الرسول صلى الله عليه وسلم يعرض عنه اذا انقطع قلبه عن المخلوقين وعن الاسباب وتعلق قلبه بالله وحده جل وعلا فنزل الفرج - [00:28:35](#)
في التوحيد وتحقيق كمال التوحيد وكمال الافتقار الى الله وتعلق القلب بالله هذا هو الذي يفرج الكربات يعني هو سبب نزول الرحمة والخير على العبد. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا - [00:28:55](#)

وهذه بعض الفوائد والا يعني قد الف بعضهم يعني مجلدا كاملا في حديث توبة كعب فقط وما فيه من الفوائد فنسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يعفو عنا ويتوب علينا والحمد لله - [00:29:15](#)

رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:35